بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَذَرُ وَالْيَقَظَةُ وَالْإِعْدَادُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ١٧ جُمَادَىٰ الْأُولَىٰ ١٤٤٥هـ

عِبَادَ اللهِ: الْحَذَرُ وَالِاحْتِرَازُ، وَأَخْذُ الْحَيْطَةِ قَبْلَ وُقُوعِ الْمَكْرُوهِ، وَاجْتِنَابُ التَّهَاوُنِ دَلِيلُ التَّوْفِيقِ وَالْفِطْنَةِ، وَمَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْحَذَرُ، وَاسْتَعْمَلَ الْحَزْمَ، وَتَيَقَّظَ وَتَحَفَّظَ، سَلِمَ وَأَمِنَ، وَلَا أَمَانَ مَعَ الْإِهْمَالِ، وَلَا سَلَامَةَ مَعَ الِاسْتِرْسَالِ. وَمِنَ الشَّبَابِ وَالْفَتَيَاتِ مَنْ يَطِيشُ لَحْظَةَ الْفَرَاغِ، وَتَأْخُذُهُ الرَّغْبَةُ فِي التَّرْوِيحِ وَالتَّنْفِيسِ فَيَقْتَحِمُ كُلَّ مَكَانٍ، وَيَضْرِبُ كُلَّ طَرِيقٍ، يُغْرِيهِ كُلُّ مَنْ يُلَاقِيهِ، وَيَسْتَهْوِيهِ كُلُّ مَنْ يُوَالِيهِ. وَالْعَدُوُّ يَلْتَمِسُ الْغِرَّةَ، وَيَلْمَحُ الْغَفْلَةَ، وَيُذْكِي الْعُيُونَ، وَيَنْصِبُ الْأَبْصَارَ، وَيَرْصُدُ وَيُلَاحِظُ لِيَفْتَرِسَ طُعْمَتَهُ، وَيَقْتَنِصَ فَرِيسَتَهُ. وَأَكْثَرُ الْفِتْيَانِ وَالْفَتَيَاتِ صِغَارٌ أَغْرَارٌ يُخْدَعُونَ وَيُسْتَجَرُّونَ، فَعَلَىٰ الْأَوْلِيَاءِ مَزِيدٌ مِنَ التَّحَفُّظِ وَالتَّيَقُّظِ، وَالرِّعَايَةِ وَالْعِنَايَةِ، وَالْحَزْمِ وَالْحَذَرِ، وَيَحْفَظُوا أَوْلَادَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْفُحْشِ وَالطَّيْشِ، وَالسُّوءِ وَالْفُجُورِ، وَيَتَكَلَّفُوا لِبَنَاتِهِمْ مِنَ الْحِرَاسَةِ وَالْحِمَايَةِ وَالرَّقَابَةِ مَا يَصُونُهُنَّ مِنَ الْمَخَاوِفِ وَالْمَكَارِهِ، وَيَحْمِيهُنَّ مِنَ الْأَعْيُنِ الشَّرِهَةِ، وَالنَّظَرَاتِ الْوَقِحَةِ، وَالْأَقْوَالِ الْمُهِينَةِ، وَالنُّفُوسِ الدَّنِيئَةِ.

وَالصَّارِمُ الْحَصِيفُ لَا يَتَقَاعَسُ عَنْ حِمَايَةِ شَرَفِهِ، وَلَا يَتَوَانَىٰ عَنْ صِيَانَةِ عِرْضِهِ، أَخْرَجَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَصَحَّحَهُ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «مَوَارِدِ الظَّمْآنِ»، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ، حَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ؟ حَتَّىٰ يَسْأَلَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ».

وَالْفَتَىٰ الْحَازِمُ لَا يُخَالِطُ مَنْ فَسَدَ مِنَ الصِّبْيَانِ، وَلَا يُجَالِسُ مَنِ انْحَرَفَ مِنَ الشَّبَابِ وَالْفِتْيَانِ، وَمَنِ اسْتَرْسَلَ فِي صُحْبَةِ الْفَسَقَةِ سَقَطَ فِي هُوَّةِ الرَّدَىٰ، وَوَقَعَ فِي حَفَائِرِ الْعِدَىٰ. وَكَمْ تَوَرَّطَ مِنْ فَتًىٰ وَفَتَاةٍ فِي شِرَاكِ أَهْلِ الْفَوَاحِشِ وَالرَّذِيلَةِ، وَمُرَوِّجِي الْمُخَدِّرَاتِ بِسَبَبِ الِاسْتِرْسَالِ وَالْإِهْمَالِ، وَقِلَّةِ التَّيَقُّظِ وَالتَّحَفُّظِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: الْإِقْبَالُ عَلَىٰ اللهِ، وَهَنَاءَةُ الْقَلْبِ بِهِ، وَإِلْفُ الْجَوَارِحِ لِلطَّاعَاتِ، وَصُدُودُهَا عَنِ الْآثَامِ

رِبْحٌ لِلْإِنْسَانِ وَتَوْفِيقٌ لَهُ، وَكُلٌّ يَأْمَلُ أَنْ يُوَفَّقَ إِلَىٰ مَا يُرْضِي الرَّحْمَنَ، إِلَّا أَنَّهُ مَعَ ذَلِكَ لَا بُدَّ أَنْ يُدْرِكَ الْمُسْلِمُ أَنَّ قَلْبَهُ الَّذِي عَمَرَهُ الْإِيمَانُ حِصْنٌ مُسْتَهْدَفٌ، وَجَوَارِحَهُ الَّتِي تَذَلَّلَتْ بِالطَّاعَةِ وَلِلطَّاعَةِ غَرَضٌ تَتَرَبَّصُ بِهِ الْعَوَادِي. فَهِيَ أَحَقُّ مَا حُرِسَ، وَأَكْرَمُ مَا حُمِيَ.

وَفِي مَسِيرِ الْإِنْسَانِ إِلَىٰ رَبِّهِ فِتَنٌ وَبَلَاءَاتٌ، وَدُرُوبٌ خَطَّافَةٌ وَمَزَالِقُ، وَتِلْكَ سُنَّةُ اللهِ الْمَاضِيَةِ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾، وَقَالَ ﷻ: ﴿وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾. وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ فِي جِهَادٍ مَا دَامَتْ رُوحُهُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ، أَخْرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَنَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ...»، وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، آمَنَّا بِكَ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ، يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ».

عِبَادَ اللهِ: هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَأَشْبَاهُهَا تُحَذِّرُ مِنْ نَكْسَةٍ لَا يَزَالُ الْإِنْسَانُ مِنْهَا فِي خَطَرٍ، وَزَيْغَةٍ مُحْتَمَلَةٍ لَمْ يُعْصَمْ مِنْهَا بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ بَشَرٌ، إِنَّهَا حَالٌ خَافَهَا الْأَتْقِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ، وَحَاذَرَهَا الْأَصْفِيَاءُ الصَّادِقُونَ. وَكَمْ رَأَىٰ النَّاسُ مِنْ مَصَارِعِ الْمُنْتَكِسِينَ، وَانْهِزَامِ الْفَاشِلِينَ، وَانْحِرَافِ مَنْ كَانُوا عَلَىٰ الْهُدَىٰ مُسْتَقِيمِينَ! وَلَا يَسْقُطُ إِلَّا الْمَهَازِيلُ، وَعِنْدَ الِابْتِلَاءَاتِ تَكْثُرُ الِانْتِكَاسَاتُ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ؛ وَلِذَا مِنْ دُعَاءِ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ مِنَ الْغُرُورِ وَالْعُجْبِ أَنْ يَأْمَلَ الْإِنْسَانُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَأَنْ يُزَكِّيَ نَفْسَهُ بِضَمَانِ الثَّبَاتِ، وَإِنَّمَا الثَّبَاتُ شَيْءٌ يَمُنُّ اللهُ بِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾، أَخْرَجَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ

سَمْعَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، إِنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُزِيغَهُ أَزَاغَهُ». وَكَانَ يَقُولُ: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَىٰ دِينِكَ، وَالْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَخْفِضُهُ وَيَرْفَعُهُ»، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾.

عِبَادَ اللهِ: إِنَّ زَيْغَ الْإِنْسَانِ سَبَبٌ لِأَنْ يُزِيغَ اللهُ قَلْبَهُ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ﴾، وَانْصِرَافُهُ عَنِ الْخَيْرِ سَبَبٌ لِصَرْفِ قَلْبِهِ، قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ﴾، وَالْكِبْرُ وَالْإِعْرَاضُ مَآلُهُ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾، وَمَنْ قَسَا قَلْبُهُ فَمَا ذَاكَ إِلَّا بِذَنْبِهِ وَكَسْبِهِ، قَالَ ﷻ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

وَاتِّبَاعُ الْهَوَىٰ وَالتَّعَلُّقُ بِالدُّنْيَا سَبَبٌ لِلضَّلَالِ، وَحِرْمَانِ الْعَبْدِ بَرَكَةَ الْعِلْمِ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَىٰ الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: لَقَدْ كَانَ الْأَخْيَارُ وَالصَّالِحُونَ أَحْرَصَ مَا يَكُونُونَ عَلَىٰ تَفَقُّدِ قُلُوبِهِمْ وَإِصْلَاحِهَا؛ ذَلِكَ أَنَّ الْبِرَّ وَالتَّقْوَىٰ، وَالْأُنْسَ بِاللهِ، وَاللَّذَّةَ بِمُنَاجَاتِهِ، وَالْإِيمَانَ وَالْيَقِينَ، وَكُلَّ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ لَا يُمْكِنُ أَنْ تُوجَدَ إِلَّا فِي الْقُلُوبِ الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَسْكُنَ قَلْبًا مُلَوَّثًا بِالظُّلُمَاتِ وَالْآثَامِ؛ لِذَا كَانَ مِنْ دُعَاءِ الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾.

إِنَّ الِاسْتِهَانَةَ بِالذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي سَبَبٌ رَئِيسٌ لِلِانْتِكَاسِ وَالْهَلَاكِ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ﴾، أَخْرَجَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْعَلَّامَةُ أَحْمَدُ شَاكِرٍ رَحِمَهُ اللهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّىٰ يُهْلِكْنَهُ». **وَمِنْ أَخْطَرِ الْمَهَالِكِ الْمُؤَدِّيَةِ لِلِانْحِرَافِ وَالنُّكُوصِ ذُنُوبُ الْخَلَوَاتِ**؛ حَيْثُ يُيَسِّرُهَا سُهُولَةُ الْوُصُولِ إِلَيْهَا، وَكَثْرَةُ طُرُقِهَا، وَانْتِشَارُ قَنَوَاتِهَا،

وَتَوَافُرُ وَسَائِلِهَا، مَا لَا يَزْجُرُ عَنْ إِثْمِهَا إِلَّا خَوْفُ اللهِ وَتَقْوَاهُ.

عِبَادَ اللهِ: لَيْسَ لِلْعَبْدِ إِذَا بُغِيَ عَلَيْهِ وَأُوذِيَ، وَتَسَلَّطَ عَلَيْهِ خُصُومُهُ شَيْءٌ أَنْفَعُ لَهُ مِنَ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ، وَعَلَامَةُ سَعَادَتِهِ: أَنْ يَعْكِسَ فِكْرَهُ وَنَظَرَهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَذُنُوبِهِ وَعُيُوبِهِ، فَيَشْتَغِلُ بِهَا وَبِإِصْلَاحِهَا وَبِالتَّوْبَةِ مِنْهَا، فَلَا يَبْقَىٰ فِيهِ فَرَاغٌ لِتَدَبُّرِ مَا نَزَلَ بِهِ، بَلْ يَتَوَلَّىٰ هُوَ التَّوْبَةَ وَإِصْلَاحَ عُيُوبِهِ، وَاللهُ يَتَوَلَّىٰ نُصْرَتَهُ وَحِفْظَهُ وَالدَّفْعَ عَنْهُ وَلَا بُدَّ، فَمَا أَسْعَدَهُ مِنْ عَبْدٍ، وَمَا أَبْرَكَهَا مِنْ نَازِلَةٍ نَزَلَتْ بِهِ، وَمَا أَحْسَنَ أَثَرَهَا عَلَيْهِ، وَلَكِنَّ التَّوْفِيقَ وَالرُّشْدَ بِيَدِ اللهِ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَىٰ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ، فَمَا كُلُّ أَحَدٍ يُوَفَّقُ لِهَذَا، لَا مَعْرِفَةَ بِهِ، وَلَا إِرَادَةَ لَهُ، وَلَا قُدْرَةَ عَلَيْهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: يَجِبُ الْبُعْدُ عَنْ مَوَاطِنِ الشُّبُهَاتِ، وَمَرَاتِعِ الشَّهَوَاتِ، وَتَجَنُّبُ أَصْحَابِ الضَّلَالَاتِ، فَأَمْرَاضُ الْقُلُوبِ تُعْدِي أَشَدَّ مِنْ أَمْرَاضِ الْأَبْدَانِ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾، أَخْرَجَ الْحَاكِمُ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»، وَصَحَّحَهُ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ»، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَخْلَقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلَقُ الثَّوْبُ الْخَلِقُ، فَاسْأَلُوا اللهَ أَنْ يُجَدِّدَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ»، وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ، كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا...».

وَلَقَدْ حَثَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ الِاجْتِهَادِ فِي الْعِبَادَةِ وَقْتَ الْفِتَنِ، أَخْرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ». فَهَنِيئًا لِمُؤْمِنٍ يَرْكَنُ لِلصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ، بَيْنَمَا النَّاسُ يَتَهَارَجُونَ. هَنِيئًا لِمَنْ يَطْمَئِنُّ بِاللهِ حِينَ تَقْلَقُ النُّفُوسُ، وَتَضْطَرِبُ الْقُلُوبُ. وَفِي زَمَنِ التَّقَلُّبَاتِ وَالِانْتِكَاسَاتِ يَجِبُ اللُّجُوءُ إِلَىٰ اللهِ، وَدُعَاؤُهُ وَالتَّضَرُّعُ إِلَيْهِ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾. وَلَا شَكَّ عِبَادَ اللهِ أَنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ مِنْ إِعْدَادِ الْعُدَّةِ الْإِيمَانِيَّةِ لِمُوَاجَهَةِ الْأَعْدَاءِ، وَهَذَا لَا يَنْفِي وُجُوبَ إِعْدَادِ الْعُدَّةِ الْحِسِّيَّةِ مِنْ سِلَاحٍ وَعَتَادٍ وَجُنُودٍ لِمُوَاجَهَةِ الْعَدُوِّ، وَفَّقَ اللهُ وُلَاةَ أَمْرِنَا لِذَلِكَ.